بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باسم الله ,و سبحان الله و الحمد لله
لَكَ الحَمدُ وَالنَعماءُ وَالمُلكُ رَبَّنا

فَلا شَيءَ أَعلى مِنكَ مَجداً وَأَمجَد
مَليكٌ عَلى عَرشِ السَماءِ مُهيمِن

لِعِزَّتِهِ تَعنو الوجوهُ وَتَسجُد
عَلَيهِ حِجابُ النورِ وَالنورُ حَولَه
وَأَنهارُ نورٍ حولَهُ تَتَوَقَّد

هواللهُ باري الخَلقِ وَالخَلقُ كُلُّهُم
إماءٌ لَهُ طَوعاً جَميعاً وَأَعبُد
وَأنَّى يَكونُ الخَلقُ كَالخالِقِ الَذي

يَدومُ وَيَبقى وَالخَليقَةُ تَنفَد
وَلَيسَ لِمَخلوقٍ مِنَ الدَهرِ جِدَّة
وَمَن ذا عَلى مَرِّ الحَوادِثِ يَخلُد
صَلَّىٰ عَلَيكَ اللهُ يَا نُورَ الهُدَىٰ
مَا سَحَّ غَيثٌ أو تَهَاطَلَ جُودُ
صَلَّىٰ عَلَيكَ اللهُ فِي مَلَكُوتِهِ
مَا اهتَزَّ غُصنٌ أو تَحَرَّكَ عُودُ
والكَائِنَاتُ عَلَيكَ فِي أفلَاكِهَا
صَلَّت وحِيتَانُ البِحَارِ حُشُود

حديث الليلة عن الباري سبحانه ,وهو حلقة من سلسلة الخالق والباري و المصور و فما معنى الباري لغة؟

أولا / المعنى اللغوي

بريء إذا تخلص، وبريء إذا تنزه وتباعد
برؤ بضم الراء أي خلا من العيب أو التهمة، وأبرأ فلانا من حق له عليه أي خلصه منه ; وبرئ المريض أي شفي من مرضه ، وبرأ الله الشيء أي خلقه صالحا ومناسبا للمهمة والغاية التي ابتغاها من خلقه، ومنه بريت القلم أي جعلته صالحا للكتابة ، والاسم بارئ

وقال ابن الأثير: البارئ: هو الذي خلق الخلق، لا عن مثال، إلا أنَّ لهذه اللفظة من الاختصاص بالحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلما تستعمل في غير الحيوان، فيقال: برأ الله النسمة، وخلق السماوات والأرض

المعنى في حق الله تعالى

والبارئ اسم من أسماء الله الحسنى ، فإذا قلنا خلق الله عز وجل الإنسان فمعنى ذلك أنه استحدثه وأوجده من العدم المطلق ، وإذا قلنا برأالله الإنسان فمعنى ذلك أنه استحدثه وأوجده من العدم المطلق في خلقة تناسب المهمة والغاية التي خلق من أجلها
فالباريء سبحانه يهيئ ما خلقه لمهمته

ويمكن أنْ نُلخص القول في معنى"البارئ" على وجوه

- أنّ"البارئ" هو المُوجد والمُبْدع، مَن: برأ اللهُ الخلقَ إذا خَلَقهم. وبهذا يكون الاسمُ مشابهاً ومرادفاً لـ"الخالق"

البارئ" هو الذي فَصَل بعضَ الخَلْق عن بعض، أي: ميّز " بعضَه عن بعض، وأنّ أصْله من البرء، الذي هو القَطْع والفَصْل.

أنَّ"البارئ" يدلُّ على أنّه تعالى خَلَق الإنسانَ مِنَ التراب، كما قال: (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى)(طه: 55)

وأنّ أصْله من: البرى والتُّراب

أن"البارئ" قالب الأعيان، فخلق من الطين بشراً، وأوجد من الماء كل شيء حي.

وهناك معنى خامس: ذكره الزمخشري فقال:" البارئ" هو الذي خَلَقَ الخَلْقَ بريئاً من التفاوت: (مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ) ((الملك :3

أي: خَلَقهم خَلْقاً مستوياً، ليس فيه اختلافٌ ولا تنافر، ولا نَقْصٌ ولا عَيبٌ ولا خللٌ، أبرياء من ذلك كلّه.

الفرق بين الخالق والبارئ

أنّ البارئ هو المبدىء، المحدث، والخالق هو المقدر الناقل من حال إلى حال

وقال ابن منظور: «البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال

وقال هذه اللفظة في الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلّما تستعمل في غير الحيوان

فيقال: برء الله النسمة وخلق السماوات والأرض

وعلى ضوء هذين النصّين يتلخّص الفرق بين البارئ والخالق في أمرين

- البارئ هو الخالق لا عن مثال، والخالق هو الأعم،

ولايختصّ بالناقل من حال إلى حال كما هو الحال في فعل المسيح، قال سبحانه ناقلاً عنه: (أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ) (آل عمران/ 49). بل هو أعمّ من ذلك بقرينة قوله سبحانه: (خَلَقَ السَّمواتِ والأرْضَ فِى سِتَّةِ ايّام) (يونس/3).

ـ إنّ البارئ يستعمل في الحيوان كثيراً دون الخالق، ولأجل ذلك صحّ الجمع بين الخالق والبارئ في بعض الايات.

وروده فى القرآن الكريم

ورد هذا الاسم في قولـه تعالى: {هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ} الحشر: 24.

وقولـه: {فَتُوبُواْ إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ} البقرة: 54.

تأملات فى رحاب الاسم الجليل

البارئ لا يخلق الشيء إلا مناسبا للغاية التي أرادها من خلقه

وإذا تأملنا الكون المحيط بنا سنلاحظ أن الله عز وجل قد خلق كل شيء صالحا لمهمته مناسبا للغاية من خلقه ومتوائما مع المحيط الذي وضع فيه

فالإنسان خلق ليكون خليفة الله عز وجل على الأرض وليكون عارفا بالله عابدا له متأملا في ملكوته لذلك برأه في خلقة تناسب جلال الغاية فبرأه أي خلقه في أحس تقويم

أي أحسن هيئة؛ فجعله أحسن المخلوقات من حيث التركيب ومن حيث الشكل؛ وميزه بالعقل، وجعل له وسيلة للتعبير والبيان فخلق له لسانا مبينا فسبحان الذي أتقن كل شئ خلقه

ولنتأمل كيف جعل الله ماء الأذن مرا لكي يقتل الحشرات والأجزاء الصغيرة التي تدخل الأذن

وجعل ماء العين مالحاً .. ليحفظها لأن شحمتها قابله للفساد فكانت ملاحتها صيانة لها

وجعل ماء الفم عذبا.. ليدرك طعم الأشياء على ما هي عليه إذا لو كانت على غير هذا لما استطعم الإنسان طعم ما يأكله قال تعالى: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون)

حكمة الله في خلق المعاقين

المعاق هو الذي أصابه نقص أو قصور عن الإنسان السوي في بدنه أو عقله ، كمن فقد بصره، أو سمعه، أو بعضاً من ذلك أو فقد القدرة على تحريك طرف من أطرافه أو أكثر، وكذلك من فقد جزءاً من عقله يجعله دون الإنسان السوي

فما الحكمة الإلهية من ذلك ؟

إن من أصول الدين الإيمان بحكمة الله سبحانه وتعالى في خلقه وأمره ، وفي قدره وشرعه ، بمعنى أنه لا يخلق شيئا عبثا، ولا يشرع ما لا مصلحة فيه للعباد ، فكل ما في الوجود فهو بقدرته ومشيئته، قال تعالى: (الله خالق كل شيء)

وقد اقتضت حكمته البالغة خلق الأضداد، فخلق الليل والنهار ، والطيب والخبيث ، والحسن والقبيح ، وفاضل بين العباد

في أبدانهم وفي عقولهم ، فجعل منهم الغني والفقير ، والسليم والسقيم ، والعاقل وغير العاقل

وقد جعل النقص في بعض خلقه لحكم عظيمة منها

1. تعظيم المؤمن نعمة الله عليه ؛ فالمؤمن المعافى إذا شاهد المعوقين عرف نعمة الله عليه فشكره على إنعامه ، وسأله العافية ، وعلم أن الله على كل شيء قدير .

2. الابتلاء : فيبتلي عباده المؤمنين بما يصيبهم من مختلف أنواع المصائب في أنفسهم، وأولادهم، وأحبابهم، وأموالهم؛ ليعلم الله سبحانه -علماً ظاهراً- المؤمن الصابر المحتسب من غيره، فيكون ذلك سبباً لنيله الثواب العظيم من الله جل شأنه، وقال سبحانه: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) البقرة: 155/ 156/ **157**

كما أن المصائب -من الأمراض والعاهات والأحزان- . سبب في حط خطايا وتكفير ذنوب المؤمن، فقد ثبت في أحاديث كثيرة أنها تحط الخطايا، فعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما يصيب المؤمن من وصب (مرض) ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كفر الله به سيئاته" أخرجه البخاري ومسلم

أن يعلم الناس قدرة الله عليهم، وأنه هو الذي يملك نفعهم وضرهم **كما قال تعالى: {ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم} (فاطر :2)**

أن يتذكر -من يعافيه الله- نعمة ربه وإحسانه فيشكره - على ذلك، ويعلم فضل الله عليه وإحسانه إليه أن لم يصبه بما أصاب غيره

أن الله ما سلب نعمة عن أحد إلا وعوضه عنها نعما أخرى في الدنيا فضلا عن الجزاء الجزيل في الآخرة وقد رأينا كيف من ابتلاهم الله بالعمى مثلا كيف آتاهم الله قدرة فائقة على الحفظ والفهم وأمثلة هذا كثير

والعباد عاجزون عن الإحاطة بحكمته، لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى، فما علمنا من حكمة نؤمن بها وما عجزنا عنه نسلّم فيه لله قائلين: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

تهيئة الكون وطفرة الاتصالات والمعلومات

التلفاز والمذياع نظرية عملهما تقوم على تحويل الصوت والصورة إلى موجات كهربائية لها تردد ، هذه الموجات تنتقل عبر الهواء أو الأثير ، ثم يتم استقبالها بواسطة أجهزة استقبال ، ثم يتم تحويل هذه الموجات الكهربائية إلى صوت أو صورة مرة أخرى من خلال التلفاز أو المذياع

هل الإنسان هو الذي جعل الهواء قادرا على نقل الموجات اللاسلكية ؟

لا شك أن الله عز وجل هو الذي برأ الهواء أي خلقه بما له من خصائص ليناسب المهمة والغاية التي ابتغاها من خلقه.. فهو الذي جعل فيه الأكسجين اللازم لتنفس الإنسان وثاني أكسيد الكربون اللازم لتنفس النبات، وجعل فيه من الخاصية ما يمكنه من نقل الموجات الكهربائية واللاسلكية، فهو جل وعلا يعلم بعلمه الأزلي وأراد بمشيئته أن يمكن الإنسان في يوم من الأيام من اختراع أجهزة لنقل الصوت والصورة

هذا اليوم الذي سيزداد فيه أهل الأرض وتتباعد بينهم المسافات فيستلزم الأمر وسائل للتعارف وتبادل العلوم، فهو جل وعلا القائل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)الحجرات 13

وهو سبحانه المتكفل بأن يظل هذا التعارف قائما لا يحول دونه بحار أو محيطات أو جبال أو تلال، وهذا ما حققته الأجهزة الحديثة للاتصالات والتي اخترعت من مواد لها خصائص معينة، هذه خصائص كما قلنا لازمتها منذ أن خلقها الله عز وجل

تطور وسائل النقل

وخلق الله عز وجل المعدن الذي استخدمه الإنسان في تصنيع هذه الوسائل (طائرات ، بواخر ، سيارات)

وهو سبحانه الذي خلق البترول بما له من خاصية الاشتعال وتوليد الطاقة، وأودعه في باطن الأرض حتى يحين ميعاد استخراجه واستخدامه ، فينتقل الإنسان من مكان لآخر ، مع الرواج التجاري والاقتصادي في أنحاء الأرض

ثمار الإيمان بالاسم الجليل

1- الإيمان بأن الله أوجد خلقه من العدم وأنعم عليهم بنعمة الوجود وهيأ كل مخلوق لما خلق له

2- أن وجود بعض النقص والآفات في بعض المخلوقات ابتلاء لهم وتذكيرا للمعافين بنعم الله عليهم وليعلم الناس قدرة الله عليهم، وأنه هو الذي يملك نفعهم وضرهم

3- أن ينعم كل واحد منا بنعم الله عليه وما هيأه له من عقل وقوة في البدن واستغلال المواهب والقدرة في عمارة الأرض ونفع الخلق ويشكر الله على ما أعطاه

4- أن الله هيأ هذا الكون للإنسان ليتفاعل معه ويستغل ما سخره الله له في الكون على وجهه الصحيح ، وقد ذكر لنا

النبي صلى الله عليه وسلم قصة البقرة التي ركبها رجل فقالت : إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث

والقصة رواها البخاري عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال : بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت : إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث فقال الناس : سبحان الله بقرة تكلم فقال : فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم (ليسا موجودين)وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب : هذا استنقدتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيري فقال الناس : سبحان الله ذئب يتكلم قال : فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر

فالشاهد أن البقرة تعلم أنها خلقت للحرث وليس للركوب فأولى بالإنسان أن يكون مدركا لغاية وجوده ، مكتشفا للكون حوله وخصائص الأشياء ويتفاعل معها وينتج ويبدع

فهم هذا الاسم وأن الله هيأ كل واحد منا وله من العقل والقدرات ما يناسبه له معنى تربوي كبير، فالكثير منا يخطيء في تربية أولاده فهو يريد أن يوجه ابنه لما يريد هو لا ما يتفق مع مواهبه وقدراته، حتى إننا نجد كثيرا من الناس يحلمون بأن يكون أبناؤهم إما أطباء أو ضباط شرطة، لضمان الوجهة الاجتماعية والغنى لأبنائهم -كما يتوهمون **بل** واشتهر ما يعرف الآن بظاهرة التوريث فالطبيب يريد لابنه

أن يكون طبيبا، والأستاذ الجامعي يريد أن يخلفه ابنه في الجامعة .... هذا كله جهل بسنن الله في الكون وأنه بناه على التنوع والتعدد

نصيب المؤمن من اسم الله البارئ

من الأمور التي لا بد أن يدركها المؤمن أن يتأثر بأسماء الله تعالى، وأنْ يُسقطها على واقعه ويجعلها جزءاً لا يتجزأ من مسيرته وحياته، وفيما يلي بيان ذلك

] اسم الله البارئ تجعلُ من المؤمن ذا أمورٍ منظمة ولا ٢]: اعتباطَ في حياته؛ فهو يخططُ ليومه وينظمُ تفاصيل دقائقه وحياته، ومن معاني البارئ التخلُّص، فيسعى المؤمن للتخلص من العقبات التي تقفُ أمامَه في طريق الحق وبالتالي يسعى لتزكية نفسه وتطييبها بأحسن الأخلاق وإبعادها عن سفاسف الأمور

على المؤمن أيضاً الذي يرجو رحمة الله تعالى ويرجو منه الأعذار أن يلتمسَ الأعذار لإخوانه عملاً بمقتضيات

معنى اسم الله البارئ. من معاني البارئ البراءة والتبرء؛ فالمؤمن يحرصُ جيداً على فهم هذا المعنى وتطبيقه، فيبرأُ من أعداء الله تعالى ويحبُ أولياءه وأحبابه، ويبرأُ من طُرق الباطل ويُقبلُ على طرق الصلاح والخير والنجاح، ويبرأ أيضاً من كلِ ما يفسدُ عقيدته الصحيحة ومن كلِ الشبهات.
من معاني البارئ المُتقن، فعلى المؤمن أن يتمثل اسم الله البارئ من ناحية معاني الإتقان، فيكونَ متقناً في كُل أمور حياته في عمله وبيته وذهابه ورواحه وفي شتى طُرقِ حياته
قال النبي-صلى الله عليه وسلم-: "إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ".[٨]

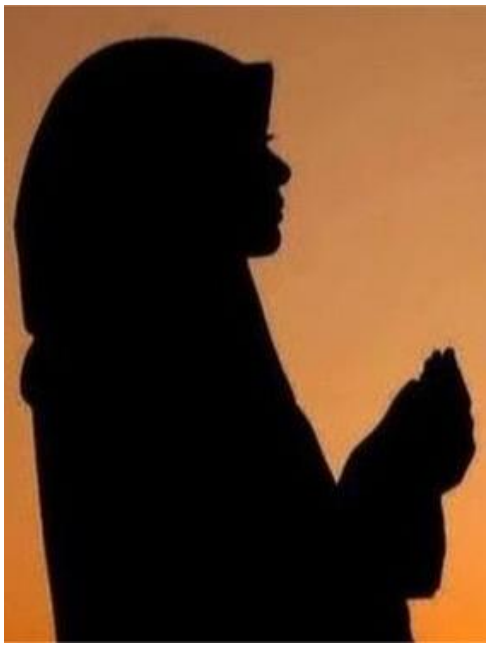

الدعاء باسم الله البارئ

حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ يَعْنِي

ابْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ كَبِيرًا أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ فَقَالَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ قَالَ مَا أَقُولُ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ قَالَ فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ وَهَزَمَهُمْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

رواه الإمام أحمد في مسنده] ”

جَمَعتُ حَوائجي ورَفَعتُ كَفّي

إليكَ وقد عَلِمْتَ بكُلِّ ضَعفي

وتَعلَمُ غايتي ومَآلَ أمري

وتَعلَمُ ما أبُوحُ بهِ وأُخفي
دَعَوْتُ دعاءَ مُضطرٍّ فأَنعِم
عليَّ بكُلِّ إحسانٍ ولُطف

عَصَيْتُكَ يا إلهي غيرَ أنِّي
أَبوءُ إليكَ مِن ذنبي وخَوفي
فَرَرتُ إليكَ مِن تَعنيتِ دُنيا

فأُفِّ للحياةِ وألفَ أُف

فَرَرتُ إليكَ أطرُقُ بابَ فضل
وأوزاري تَجِدُّ العَدوَ خَلفي

وأنتَ -اللهَ- أرحَمُ كلِّ شيء
وإنَّا أهلُ إجحافٍ وحَيْف
تصاعد أنفاسي إليك جوا

وكل إشاراتى إليك خطاب

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين

وكل الذي فوق التراب تراب
يا سامعًا صوتَ الضعيفِ إذا شكى
ما لي سواكَ لدمعِ قلبي؛ فاستَجِب

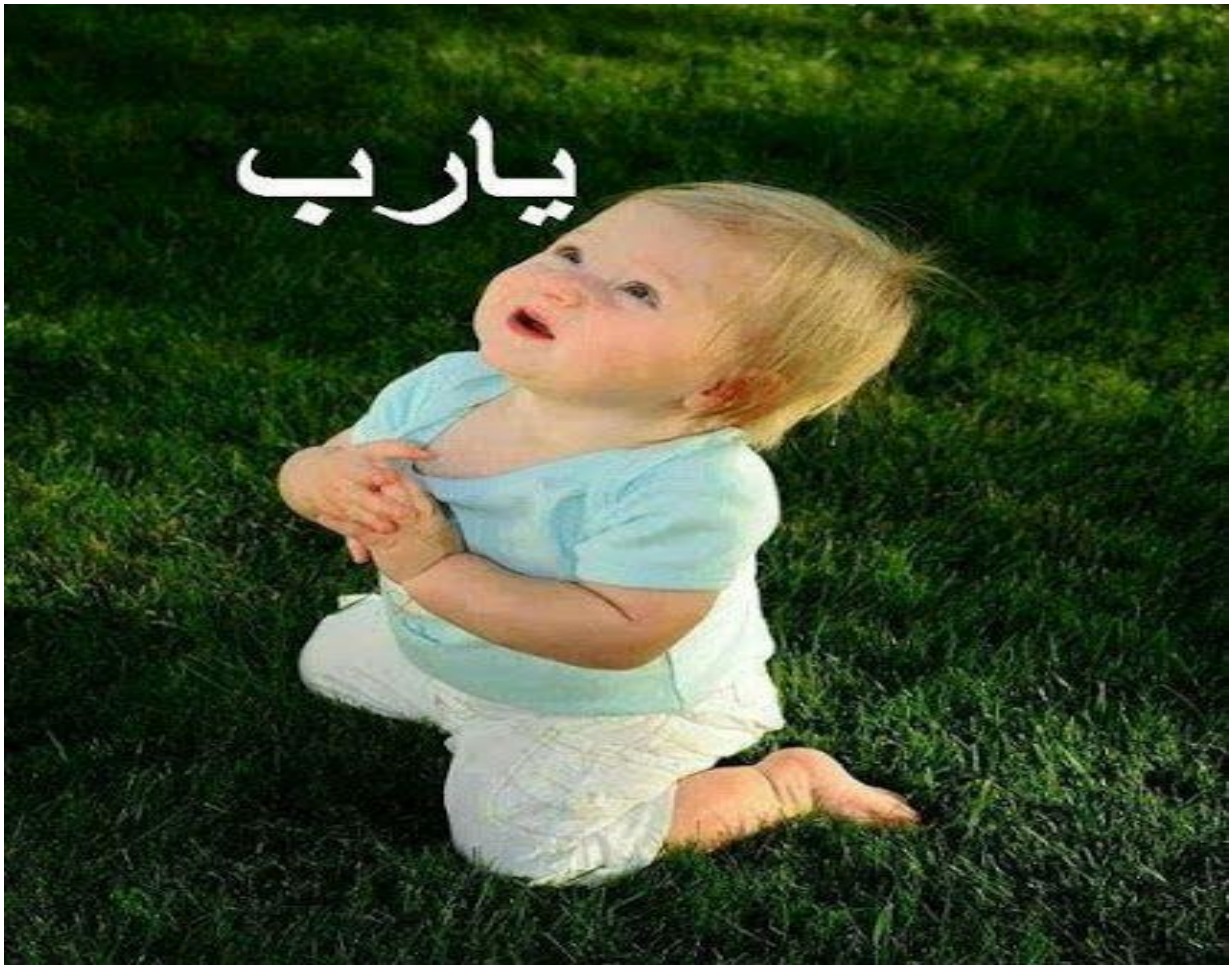
یارب